# اقتصاديــون: تخفيض ســعر الفائدة يحرك التنمية ويطور القطاعات كافة

بغداد/ علي جابر

يرى الكثير من الاقتصاديين ان تعديل سعر الفائدة وتخفيضها سوف يشجع عملية التنمية في العراق وبالتالي زيادة الاستثمارات وبناء الاقتصاد من جديد على المدى البعيد وتحقيق الموازنة في النظام المصرفي العراقي...

ولمعرفة الاراء المطروحة في هذا الموضوع استطلعنا اراء العديد من ذوي الشأن الاقتصادي وسألنا الخبير والباحث الاقتصادي الدكتور مظهر محمد صالح حيث قال:

نحن نسير بأتجاه النزول... لان القطاع الخاص منذ العهد الملكي ونشأة البنك الزراعي عام ١٩٣٥ وهو مبني على قروض ميسرة حتى يعمل وبالتالي المصارف الثلاثة التجاري والصناعي والعقاري كما ان التنمية في العراق لا يمكن ان تتحرك الا بقروض ميسرة وانا اؤيد ان تعود القروض الى سابق عهدها والى التنمية وعلى الدولة ان تقدم قروضاً سهلة وان يتم العمل وفق المنح السهلة والاقراض التجاري والعراق يدخل الان الاتفاقيات الدولية للاصلاح الاقتصادي وسددنا ٦٠٪ من الديون والاقتصاد العراقي يحتاج الى الاقتراض وتجسير الامور والعراق لجأ الى نادي باريس مروراً بصندوق النقد الدولي والمطلوب الان سعر فائدة معتدلة تتناسب مع العالم ونحن ننظر الى المصارف إذ يوجد ٢٩ تريليون دينار ودائع وهذه امانات ولا تدخل في ودائع الحكومة وسعر الفائدة في طريقها الى النزول في الاشهر القادمة ونحن مع البناء والانشاءات والاستثمارات والقروض ولا بد من تطوير كل القطاعات.. والقطاع الزراعي لا يشبع سوى ٣٠٪ من الاقتصاد ولا بد من القروض الميسرة واعادة هيكلة الدعم بنسبة ٧٠٪ فنحن اقتصاد ريعي، اما الباحث الاقتصادي حسين النجم فقد قال:

المصارف الخاصة العراقية ما زالت لا ترتقي في اعطاء الائتمانات للقطاعات الصناعية والزراعية فاصحاب المشاريع ما زالوا يشتكون وهنالك اشكالية يعانيها المستثمرون المحليون من قبل المصارف الخاصة على اعتبار انها تعطي الائتمان لكن شروطه جدا مجحفة وبالتالي نجد ان المصارف العراقية الخاصة باتت لا تعطي الائتمان لانها تعمل على عائد الفائدة فهي تفصل الاخير وفق الاستثمارات الليلية لهذا فالمصارف الخاصة تلجأ الى الاستثمار الليلي اكثر من (الائتمانات) وحتى لو تعطي الائتمانات لا تعطيها على اساس تجاري ويلاحظ ان الشراكة بين (بنك الوركاء) و(ستي كروب) جعل بنك الوركاء يعطي قروضاً وهذه القروض او الائتمانات المصرفية تواجه مشكلة في ذلك.

وتحدث الدكتور ستار البياتي من مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية/ الجامعة المستنصرية قائلا:

نحن من الذين كانوا يعترضون على ارتفاع سعر الفائدة كان ١٩٪ وهذا الموضوع اثر كثيرا في مسألة الاستثمار يعني البنوك صارت تودع مدخراتها لدى البنك المركزي العراقي على اعتبار أن المردود مضمون وسعر الفائدة ١٩٪ ولم يجر استثمار لهذه الايداعات بشكل صحيح حتى ان هذه النسبة ١٩٪ كانت تحد من دور القطاع الخاص مع انه الان توجهات السوق تغيرت بأتجاه تفعيل دور القطاع الخاص بالنشاط الاقتصادي بأعتباره قائداً لعملية التنمية.. اليوم البنك المركزي خفض هذه النسبة الى ١٥٪ واعتقد انها ملائمة في هذه الظروف قياسا بـ١٩٪ وقد تشجع القطاع الخاص على القيام بدوره بشكل متواضع الآن لانها تشجع على الاستثمار فهذه النسبة جيدة الان واننا نطالب بان ينخفض السعر اكثر في المستقبل لاننا نحاول ان نشجع القطاع الخاص على ممارسة دوره الاستثماري وقيادة عملية التنمية في العراق والمصارف الاهلية اغلبها تذهب بأيداعاتها الى البنك المركزي من اجل الاستفادة من سعر الفائدة هذه العملية ايضا ما دام البنك المركزي هو الضامن وهو الجهة المركزية التي تضمن الربح المادي لهذه المصارف فأنها سوف تستمر بأيداع اموالها ورؤوس اموالها لدى البنك المركزي بأعتباره المجال الارحب لتحقيق الربح ولكن قد تحرك نوعا ما جزءاً من إستثمارات القطاع الخاص لممارسة دوره لكن في المستقبل عندما تنخفض اكثر ربما يصبح تغيراً اكثر في توجهات القطاع الخاص والبنوك، اما الخبير الاقتصادي باسم جميل انطون فقد قال: من المعلوم ان ارتفاع سعر الفائدة في المصارف يحد من عملية الاقراض وعليه يجب ان يكون هناك سعر فائدة خاص للمشاريع الانتاجية والاستثمارية زراعية، صناعية، سياحية لكي يشجع الاستثمار، وكذلك العراقية لغرض تشجيع بناء الوحدات السكنية من قبل المستثمرين وشركات القطاع الخاص سعيا وراء حل ازمة السكن والبطالة المستشرية في البلد.

وفيما يخص تأثيرها في العقارات الاهلية فالمعلوم ان حركة البناء والاعمار في البلد قد اصبحت ارباح المصارف الاهلية وحتى الحكومية تعتمد على اسعار الفائدة التي يتداولها البنك المركزي.

الاستاذ الدكتور ماجد الصوري قال: تنزيل سعر الفائدة مع هذا التضخم يفيد الاستثمار والمشكلة في السياسة الاستثمارية الموضوعة لم يهيأ الجو الاستثماري من قبل الهيئة الوطنية للاستثمار والاجهزة اللازمة للعمل ونحتاج الى الاستثمار الاجنبي بغية تطوير الاقتصاد العراقي، وايضا تحدث لنا الدكتور مهدي صالح قائلا: التغير في سعر الفائدة من قبل البنك المركزي هو احد الوسائل النقدية لتنظيم الكتلة النقدية داخل البلد، فالعراق بما يعانيه من تضخم مزمن يتولى البنك المركزي الى التعامل مع المسألة من محورين الاول عبر مزاد العملة والثاني عبر سعر الفائدة.. وخفض هذا الفائدة سيسهم نسبياً بتحريك النشاط الاستثماري الخاص.

# ارتفاع مؤشر سوق العراق وتحسن أسهم القطاع الصناعي

بغداد/ وكالات

ارتفع مؤشر سوق العراق للأوراق المالية، الخميس، بنسبة ٠,٦٣٣٪ عندما اقفل على ٥٠,١٨٩ نقطة.فيما استقرت أسعار أسهم اغلب الشركات المساهمة وسط تفاؤل المستثمرين بتحسن الوضع الاقتصادي مع انتخاب اوباما رئيسا للولايات المتحدة.

وشهدت اغلب الشركات المتداولة استقراراً في أسعار أسهمها وهي ٢٣ شركة، كما غلب الارتفاع الطفيف على اسهم ١٠ شركات، فيما انخفضت معدلات أسعار أسهم ثلاث شركات فقط.. وذكرت (أصوات العراق) في تقرير لها عن السوق نقلا عن أحد المستثمرين ان «انتهاء فترة الانتخابات الأمريكية وفوز باراك اوباما برئاستها أدى إلى شيوع حالة من الارتياح بين أوساط المستثمرين لاعتقادهم بقرب توقيع الاتفاقية الأمنية» والحالتان تتسببان بحسب الوكالة «بتحسن امني ينعكس بشكل ايجابي على العراق وخصوصا لان العراق إذا وقع الاتفاقية سيخرج من الفصل السابع ويحصل على استقلاليته».

ونقلت الوكالة عن المستثمر إن التحسن الذي لوحظ يوم الخميس في القطاع الصناعي وحصوله على نسبة ٢٣٪ من حجم الأسهم المتداولة نتج عن» تحسن في أوضاع بعض الشركات الصناعية وخصوصا شركة الألبسة الجاهزة بسبب تحقيقها ارباحا جيدة ووعدها المستثمرين بتحقيق أرباح أفضل خلال العام ٢٠٠٨، وكذلك الحال مع شركة المنصور الدوائية والهلال وغيرها».

فيما رأى مستثمر آخر إن القطاع الفندقي الذي عادت أسهمه للتداول بشكل اكبر بحيث سجل ما نسبته ٣٥٪ من حجم التداول «بدأ يتجه إلى الصعود هو الآخر مع تفاؤل حذر بارتفاع أسعاره بشكل اكبر ولكن بهدوء» معللا ذلك بـ»وجود الطلب على شراء أسهم القطاع مع تمسك المستثمرين بأسهمهم نتيجة اعتقادهم بارتفاع مستقبلي سيؤدي الى تحقيقهم ارباحاً أكثر مما لو تخلوا عنها مقابل ارتفاع بسيط».وشهدت جلسة الخميس وهي ثالث جلسة لشهر تشرين الثاني تداول أسهم ٣٦ شركة مساهمة بعدد أسهم تجاوز ٢٨٣ مليون سهم بقيمة تجاوزت ٥٥٠ مليون دينار(٤٥٨ الف دولار) تحققت من خلال تنفيذ ٢٢٠ عقد تداول. وتميز قطاع المصارف بتحقيقه أعلى نسبة تداول من حيث عدد الأسهم المتداولة ٦١,٤٪ وحجم التداول بنسبة ٤٣,٣٪ حيث جرى تداول اسهم ١٢ شركة مصرفية ارتفعت معدلات أسعار أسهم ست شركات هي مصرف الاتحاد بنسبة ٦,٦٪ومصرف الاستثمار بنسبة ٤,٧٪ والمصرف التجاري بنسبة ٤٪ ومصرف الشرق الأوسط بنسبة ٢,٣٪ ومصرف بغداد بنسبة ٢,٢٪ وأخيرا مصرف الائتمان بنسبة ١,٦٪ وانخفض معدل سعر سهم مصرف الوركاء فقط بنسبة ٣,٥٪ وحافظت خمس شركات مصرفية على نفس معدلات أسعار أسهمها السابقة، أغلق المؤشر المصرفي بـ ٣٨,٧١٧ نقطة.

وحقق قطاع الصناعة المرتبة الثانية من حيث عدد الأسهم المتداولة بنسبة ٢٣,٩، ومن تداول أسهم ١٢ شركة صناعية ارتفع معدل سعر سهم شركة الصناعات الغذائية فقط بنسبة ٥٪ ولم ينخفض معدل سعر أية شركة صناعية اليوم وحافظت ١١ شركة على نفس معدلات أسعار أسهمها السابقة. أغلق المؤشر الصناعي بـ ١١,٦٧٨ نقطة.

فيما حقق قطاع الفنادق المرتبة الثانية من حيث حجم التداول بنسبة ٣٥٪ حيث جرى تداول أسهم ست شركات فندقية ارتفعت معدلات أسعار أسهم شركتين هما الاستثمارات السياحية بنسبة ٨,٣٪ وهي أعلى نسبة ارتفاع اليوم وفنادق كربلاء بنسبة ٢,٢٪ وانخفض معدل سعر سهم شركة فندق فلسطين فقط بنسبة ٣,١٪ وحافظت ثلاث شركات فندقية على نفس معدلات أسعار أسهمها السابقة. وأغلق مؤشر الفنادق بـ ١٦,٤٩٠ نقطة.

من الواقع الاقتصادي

## عقد ( شل ) للغاز

حسين النجم

جدل محتدم بين الحين والاخر عن الاستثمارات القادمة للعمل في العراق وماجذبني الى الكتابة بهذا الموضوع هو برنامج قدم على فضائية العربية اظهر فيه معارضة واختلافاً كبيرين حول عقد شركة شل الداعي الى الاستثمار في قطاع الغاز وفق مبدأ المشاركة بالانتاج بنسبة ٤٩٪ لشركة شل و ٥١٪ لشركة نفط الجنوب لاستثمار الغز المصاحب من حقول النفط الجنوبية.

ان ما يهمنا الان على ماذا ينبني هذا الجدل؟ فكما هو معروف ان ورش العمل تقام لتغيير وجهات النظر والخروج برؤى موحدة واجماعية تجاه قضايا ستراتيجية محددة تجمع بها مجموعة من الخبراء، وهذا ما كان حال وشة العمل التي انتجت هذا الخلاف بعد دعوة لجنة النفط والغاز في البرلمان العراقي وعبر شركة نفط الهلال والمجلس الاتحادي للطاقة في الشارقة.ان حقيقة ماندعو اليه اليوم انه على الرغم من تجارب الخبرات العراقية الناجحة في ادارة عمل الشركات النفط والغاز العربية لكن لايمكن ان نخرج هذه الشركات عن القواعد المألوفة للتطورات العالمية.فنحن لانتحد اليوم بأهداف شخصية كما عملت الورشة وباحثوها لتغيير مدركات لجنة النفط تجاه هذا العقد الستراتيجي، ولكن دعونا نتحدث بمهنية، فعلى الرغم من معارضتنا الى النسبة وهي ٤٩٪ الا ان مهنية شل وامكانتها المادية تجعلنا تقول هي من افضل كبريات الشركات العالمية في ادارة الحقول الغازية والاستثمار الناجح فيه، وهي تفوق امكاناتها الشركات العربية في انتاج الغاز الطبيعي.والشيء الاخر ان اغلب الامكانات والمؤهلات العربية هي خبرات مكتسبة وهذا ما يبين لنا ان الدعوة الى اسقاط العقد غير معقولة، وبنا حاجة الى التفكير في حاجة العراق للطاقة المتجددة كالغاز الطبيعي الذي يهدر يومياً بواقع مليار متر مكعب/ مقمقم تقريبا اي ما يعادل مئات الآلاف من الدولارات.ان ماندعو اليه للجنة النفط والغاز هو المطالبة باعادة النظر من قبل الحكومة العراقية وعبر وزارة النفط وشركة نفط الجنوب في نسبة المشاركة بالاستخراج من جة ومن جهة اخرى ان تكون سومو العراقية هي المسؤولة على تسويق الغاز الطبيعي وتصديره الى الخارج وتحديد ضريبة للاعمار جراء تصدير حصتها، او العمل على استبدال صيغة العقد من مشاركة بالانتاج بعد ان نصل في حالة الاتفاق مع شل الى عقد بيع الغاز المستخرج (BUY TO BUY CONTRACT) كما في ايران وتعاملها مع الاستثمار الوافد.

> ان ما نتمناه من لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية هو مراجعة الوثيقة بصورة دقيقة في حال عرضها على اللجنة من قبل الحكومة وتحديد مكامن الخطر في العقد ان صح التعبير ومحاولة ايجاد البدائل

وهنا اقول لمن يسعى الى الحديث عن القدرات العربية والاقليمية في صناعة الغاز والايمان بامكاناتها، انه قد تنجح شركة في ادارة مشاريع صغيرة لكنها ستفشل الا بعد ان تعقد الائتلافات والشراكات مع الشركات الكبرى لادارة المشاريع الكبرى وقد تفشل في بعض الاحيان ومن مصلحة العراق ان يتفاعل مع شركة عالمية معروفة ولها باع طويل في صناعة النفط والغاز.

اننا حقيقة امام جدل الاستثمارات الاجنبية المتوقعة العمل في تطوير قطاع النفط والغاز، ثم انه ليس من المعقول ان الحكومة العراقية وافقت على عجالة او مضض، بل انها قامت بدراسة وافية عبر مستشاري الحكومة العراقية للطاقة، وفيها امهر العقول العراقية التي عملت في قطاع الطاقة وفي رحمه.

ان ما نتمناه من لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية هو مراجعة الوثيقة بصورة دقيقة في حال عرضها على اللجنة من قبل الحكومة وتحديد مكامن الخطر في العقد ان صح التعبير ومحاولة ايجاد البدائل الفاعلة والتي تحفظ المصلحة العراقية والعمل على تعديل النسبة وليس الغاء العقد والذي بات اليوم يحتاجه العراق اكثر من اي وقت لان مانصرفه الان على المشتقات النفطية يفوق خسارة العراق الانية ولمدة خمس سنوات تقريباً جراء الاعتماد على الاستيراد، وهنا لابد ايضاً من التاكيد على مدة العقد على ألا تتعدى الثماني سنوات الى خمسة من تاريخ الانتاج المصدر بعد استخراج غاز الكلفة.

# الانشائية: عراقيل قانونية تحول دون عمليات التعاقد

بغداد/ المدى

عجزت الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية عن توقيع تعاقدات جديدة لتوريد المواد الانشائية والتي تلبي حاجة المواطن العراقي في مجالات البناء والاعمار بسبب مجموعة من العراقيل وضعتها اجراءات قانونية برغم ان الشركة تعمل وفق نظام التمويل الذاتي الذي اقرته السلطة المدنية الامريكية بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣.

أكد ذلك رعد الماس المدير العام للشركة وأضاف ان عدة خيارات تدرس الآن من اجل اعداد ضوابط قانونية تتيح للشركة اجراء مناقصات كبيرة من خلال لجنة التعاقدات المركزية او من خلال لجان اخرى تدرس الاليات المعتمدة وتسعى لتغييرها بشكل سريع لأتاحة الفرصة لهذهِ الشركة باجراء هذهِ التعاقدات التي تتيح توريد كميات كبيرة من المواد الانشائية التي يحتاجها العراق بسبب حملة الاعمار والبناء الذي تشهده مناطق البلاد كافة وتقودها حكومة الوحدة الوطنية.

واضاف الماس ان القواعد القانونية التي تحكم الصيغ التعاقدية مازالت تكبل الشركة بقيود تمنعها من الانفتاح على السوق العالمية واجراء مناقصات كبيرة لهذه الشركة وتمنعها من ان تكون تاجراً له القدرة على العمل باليات شفافة لكونها تعتمد التمويل الذاتي واعتماد رواتب موظفيها وانشطتهم على ما تحققة من ارباح وليس دعماً مركزياً من الحكومة.

واشار الى ان حاجة البلد والنظام الاقتصادي الذي يؤكد اهمية انفتاح الشركة على العالم وأستقطاب شركات عالمية لتوريد المواد الانشائية وترك التعقيدات القانونية التي وضعتها قيود سابقة كان النظام السابق يعتمدها في أطار نظرته الشمولية للاقتصاد وممارسته التي أبعدت الاقتصاد العراقي عن مايحدث في العالم من تطور هائل.

مشيرا الى أن القيود الموجودة تمنعنا من الاستفادة من العروض الكبيرة التي تقدم لنا من قبل شركات وموردين والتي بعضها بإسعار زهيدة وتحقق لنا ارباحا كبيرة اضافة الى كون ذلك يسهل على المواطن الحصول على المواد الانشائية بشكل شفاف وبأسعار تنافسية مع السوق المحلية.

مشدداً على أن المواطن العراقي يثق بقدرة هذه الشركة على توفير افضل المواد وفق المناشئ المتقدمة والتي تفحص بشكل جيد في أجهزة متطورة معروفة في المنطقة والعالم.

اقتصاديات الظل

## تحذير من رئاسة الوزراء

أصدر مجلس الوزراء تحذيرا جاء فيه: ان مؤسسات وشركات وهمية تمارس عمليات النصب والاحتيال المالي تهدف الى تخريب الاقتصاد العراقي من خلال استخدام الاستثمار المالي البعيد كليا عن رقابة البنك المركزي ورقابة السلطة المالية، اذ تستغل أصحاب النفوس ذات البعد الضيق وغير الناضج بمعرفة السياسة المالية والنقدية باغوائهم بأرباح ذات مردود عالي الفائدة، حيث ان ذلك سوف يؤدي الى تدمير وتخريب الاقتصاد العراقي الفتي وخسارة لمدخرات المواطنين كما حدث ذلك في أيام النظام السابق كشركات (سامكو) و (علاء كو).. وأهاب البيان بالمحافظات كافة، بعدم الدخول في أي علاقة مالية مع هذه المؤسسات والشركات وتنبيه المواطنين كذلك الا بعد التحري عن تسجيلها أصوليا ومعرفة مركزها المالي واختصاصها الدقيق لدى الدوائر الحكومية.. اللافت ان هذا التحذير لم ينشر عبر وسائل الاعلام، وربما بقي حبيس الأدراج.

## تنفيذ مشاريع بنحو ١٥ مليون دولار في الصويرة

واسط/ وكالات:

ذكرت أصوات العراق نقلا عن قائممقام قضاء الصويرة في محافظة واسط الخميس ان دوائره انجزت ٣٢ مشروعا خدميا في القضاء بكلفة ناهزت خمسة عشر مليونا وربع المليون دولار ضمن ميزانية تنمية الاقاليم لعام ٢٠٠٨.وقال محمد زيدان النعيماوي لـ(اصوات العراق) انه «تم انجاز ٣٢ مشروعا من مشاريع تنمية الاقاليم لعام ٢٠٠٨ في قضاء الصويرة (١٣٥ كم شمال الكوت) بكلفة ١٧ مليار دينار عراقي موزعة بين دوائر البلدية والصحة والطرق والجسور والتربية والماء والكهرباء».واوضح ان «القائممقامية تستعد لاعلان مشاريع جديدة تكميلية يبلغ عددها ١٨ مشروعا بكلفة ١٢ مليار دينار عراقي بعد ان تم الانتهاء من وضع دراسة تفصيلية لها».

### لانشاء اكثر من ١٣٠٠٠ وحدة سكنية

## ذي قار تسلم اول ترخيص لمجموعة GEM كروب العالمية

الناصرية/ حسين العامل

استكملت هيئة استثمار ذي قار اجراءات تسليم اول ترخيص استثماري في محافظة ذي قار الى مجموعة GEM كروب العالمية التي وقعت منتصف اب الماضي مذكرة تفاهم مع هيئة استثمار ذي قار لانشاء ستة مجمعات سكنية تتوزع على مناطق الناصرية والشطرة وسوق الشيوخ وبواقع ١٣٥٠٠ وحدة سكنية.

وجرت مراسيم توقيع محضر التسليم الذي وقعه مساء الخميس الدكتور اسماعيل العبودي عن هيئة استثمار ذي قار والدكتور كلاوس راين شمت عن مجموعة GEM كروب العالمية على قاعة غرفة تجارة ذي قار وبحضور ممثل هيئة الاستثمار الوطنية احمد الزبيدي ورئيس غرفة تجارة ذي قار عبد الرزاق الزهيري ورئيس اتحاد رجال الاعمال في ذي قار احمد البنيان وعدد من رجال المال والاعمال في محافظة ذي قار.

وجاء في بيان صحفي صادر عن هيئة استثمار ذي قار تلقت المدى نسخة منه ان هيئة الاستثمار قامت وبدعم من كبار المسؤولين في السلطة المحلية بتقديم جميع التسهيلات الاجرائية والادارية لمجموعة GEM كروب العالمية وذلك ضمن اطار قانون الاستثمار العراقي المرقم ١٣ لسنة ٢٠٠٦. ودعا البيان المستثمرين الاجانب للاسهام باعادة اعمار محافظة ذي قار وذلك عبر الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة.

وكان رئيس هيئة استثمار ذي قار الدكتور اسماعيل العبودي قد توقع خلال مراسيم توقيع الترخيص الاستثماري ان يسهم الاستقرار الامني الجيد الذي تتمتع به محافظة ذي قار بتشجيع المستثمرين الاجانب للقدوم للمحافظة والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة.

وتقدر كلف انجاز المجمعات الستة التي من المتوقع المباشرة بتنفيذها خلال الاشهر القليلة القادمة وفق المواصفات العمرانية الحديثة بنحو ٣٢٠ مليون دولار.

بأختصار

- قال أكبر مسؤول نفطي في ليبيا يوم الجمعة ان اوبك لا تفكر جديا في خفض الانتاج مجددا لان اسواق النفط مضطربة لكن المنظمة قد تجتمع قبل اجتماعها القادم المقرر في كانون الاول.
- سجل المؤشر الرئيسي للاسهم اليابانية انخفاضا بلغ ٣,٦ في المئة يوم الجمعة اذ أدى تزايد المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي إلى ارتفاع الين مما تسبب في تراجع أسهم شركات التصدير.
- انخفض سهم شركة تويوتا موتور بعد أن خفضت فجأة توقعاتها للارباح اذ هوى السهم ٩,٢ في المئة بعد أن حذرت من أن أرباح العام الجاري ستنخفض لادنى مستوى منذ ١٣ عاما بسبب تراجع الطلب على السيارات بفعل الازمة المالية.
- تعافت اسعار النفط للعقود الاجلة من خسائرها التي منيت بها في وقت سابق من يوم الجمعة واتجهت للصعود متجاوزة مستوى ٦١ دولارا للبرميل بفعل تراجع الدولار.
- صعد الين الياباني امام اليورو الاوروبي والجنيه الاسترليني في التعاملات الاسيوية يوم الجمعة وسط انحسار في شهية المستثمرين للاصول المحفوفة بالمخاطر مع توقعهم المزيد من التخفيضات في اسعار الفائدة في منطقة اليورو وفي بريطانيا.
- خفض البنك المركزي الاوروبي اسعار الفائدة بمقدار ٥٠ نقطة اساس الي ٣,٢٥ في المئة يوم الخميس واشار الى خفض اخر محتمل الشهر القادم بينما قلص بنك انجلترا المركزي اسعار الفائدة بمقدار ١٥٠ نقطة اساس الي ٣,٠ في المئة ويتوقع خبراء اقتصاديون مزيدا من التخفيضات في الفائدة البريطانية.
- وعدت الصين بتعزيز مساندتها للبلدان النامية: حيث حض ممثلو ٢١ بلدا في حوض المحيط الهادي على تنسيق الجهود لإحياء أسواق رأس المال والنمو الاقتصادي.
- انخفضت الأسهم الأمريكية عند الاغلاق يوم الخميس اذ أذكت توقعات متشائمة من شركات من بينها سيسكو سيستمز ومبيعات ضعيفة من شركات كبرى للتجزئة المخاوف من اشتداد الركود الاقتصادي العالمي.
- قال بنك الخليج الكويتي الذي تلقى دعما طارئا بعد ان تضرر من خسائر متصلة بالتعاملات في المشتقات يوم الخميس ان مُدققين خارجيين يفحصون مدى الخسائر التي مني بها.
- وقال البنك في بيان بعد ان قابل مديروه محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ان «تحديد حجم الخسائر التي لحقت بالبنك (سيتم) بعد صدور تقرير المدقق الخارجي الذي سيرفع الى مجلس الادارة.»